ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه
بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا
الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون
حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت
هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد
الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك
قوله • تولى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله • يلومونني في اشترا النخيل • اهلي فكلهم يعذل • وقوله
• رأين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر
فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف في اسلماه حرف
يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني
والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون
حرف يدل على جمع المونث والى هذه اللغة اشار المصنف
بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه
قد يوتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية
والجمع فاشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والامر كذلك
وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان هذا
التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى
الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل
به من الالف والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من والواو
الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القبيحة التي يعبر
عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها
المص في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون
هكذا زعم المص ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا
ش اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقا فاعله كما اذا
قيل لك من قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يحذف
الفعل وجوبا كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره فاحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان
استجارك احد وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان الشرطية
او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في
اذا قوله تعالى اذا السما انشقت فالسما فاعل بفعل محذو ف
التقدير اذا انشقت السما انشقت وهذا مذهب جمهور
النحويين وسياتي الكلام على هذه المسيلة في باب الاشتغال ان
شا الله تعالى ص وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
ش اذا اسند الفعل الماضي لمونث لحقته تا ساكنة تدل على كون
الفاعل مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو
قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم
وحالة جواز وسياتي الكلام على ذلك ان شا الله تعالى ص
وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
ش تلزم تا التانيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين
احدهما ان يسند الفعل الى ضمير مونث متصل ولا فرق في
ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت
والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا
لم يوت بالتا نحو هند ما قام الا هي الثاني ان يكون الفا عل
ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله

Copyright © King Saud University